الله لا اله الا هو خالق كل شئ ولقد خلقناكم ويوم تسير
الجبال وبما يقدر مدلول وما تعلمون من قوله والله
خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث
انه مخلوق لله ولا خطاب يتعلق بفعل غير البالغ العاقل
وولي الصبي والمجنون مخاطب بادآء ما وجب في مالهما
منه كالزكاة وضمان المتلف كما يخاطب صاحب البهيمة
بضمان ما اتلفته حيث فرط في حفظها لترك فعلها
في هذه الحالة منزلة فعله وصحة عبادة الصبي
كصلاته وصومه المثاب عليها ليس لانه مامور بها
كما في البالغ بل ليعتادها فلا يتركها بعد بلوغه
ان شاء الله ذلك ولا يتعلق الخطاب بفعل كل بالغ عاقل
كما يعلم مما سياتي من امتناع تكليف الغافل والملجاء
والمكره ويرجع ذلك في التحقيق الى انتفاء تكليف
البالغ العاقل في بعض احواله واما خطاب الوضع
الاتي فليس من الحكم المتعارف كما سبى عليه المصنف
ومن جعله منه كما اختاره ابن الحاجب زاد في التعريف
السابق ما يدخله فقال خطاب الله المتعلق بفعل المكلف

بالا

بالاقتضآء او التخيير او الوضع لكنه لا يشمل من الوضع
ما تعلقه غير فعل المكلف كالزوال سببا لوجوب
الظهر واستعمل المصنف كغيره ثم للمكان المجازي كثيرا
وبينت في كل محل بما يناسبه كما سياتي نقوله
هنا ومن ثم اي من هنا وهو ان الحكم خطاب الله
اي من اجل ذلك تقول لا حكم الا لله فلا حكم للعقل
بشئ مما سياتي خلافا للمعتزلة العبرة عن بعضه بالحسن
والقبح ولما شاركه في التعبير بهما عنه ما يحكم به العقل
وفاقا به ابه نحرير المحل النزاع فقال والحسن والقبح
للشئ بمعنى ملائمة الطبع ومنافرته كحسن
الحلو وقبح المر وبمعنى صفة الكمال والنقص كحسن
العلم وقبح الجهل عقلي اي يحكم به العقل اتفاقا
وبمعنى ترتب المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب
اجلا كحسن الطاعة وقبح المعصية شرعي اي لا يحكم
به الا الشرع المبعوث به الرسل اي لا يوخذ الا من ذلك
ولا يدرك الا به خلافا للمعتزلة في قولهم انه عقلي اي يحكم
به العقل لما في الفعل من مصلحة او مفسدة يتبعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)